معالجات مجلة لغة العرب للتراث الحضاري واللغوي في العراق

أ.د. وائل جبار جودة/ جامعة المثنى/ كلية التربية للعلوم الإنسانية د. رنا سليم شاكر/ جامعة بابل/ كلية التربية الأساسية

wailjabbar08@gmail.com

تاريخ الطلب: ٢٠٢٢/١٠/٢

تاريخ القبول: ٢٠٢٢/١١/٦

الملخص

تكون البحث من ثلاثة محاور عرف المحور الاول بالمجلة ومضامينها إذ حصل على امتيازها الاب انستاس الكرملي وترأس إدارتها كاظم الدجيلي، وهدفت المجلة الى تعريف القراء بالتراث الحضاري لوادي الرافدين، و تسليط الضوء على اهمية اللغة العربية واتساع مفاهيمها ومصطلحاتها، وتابع المحور الثاني التراث الفكري اللغوي في العراق، ففي العراق نشأة المدارس النحوية في الكوفة والبصرة ولكل مدرسة لها منهجها الخاص في الدراسة الى جانب تنوع اللهجات اللغوية للقبائل العراقية وبعد مجيء الاسلام تم التركيز على لغة مضر، وهناك بعض المفردات العربية اتهمت انها دخيلة ولكن علم الاثار اثبت انها عربية، وتم مناقشة كيفية الاستفادة من اللغة في كسب مفردات جديدة للمفردات الجديدة التي اوجدتها تكنلوجيا العصر في ذلك الحين، الى جانب مناقشة موضوع اللغة العامية.

تكفل المحور الثالث بدراسة التراث الفكري التاريخي في العراق، وابرز ما تمخض عن دراسة هذا المحور هو اثبات ان الكلدان من سكان العراقيين الاصليين، على الرغم من اختلاف الروايات في اصولهم، وتم مناقشة تاريخ سامراء تلك المدينة التي برزت في العصور الاسلامية، ومن جانب اخر بين البحث تاريخ لواء المنتفق وابرز المناطق التابعة له، وكيفية مساعدة الدولة العثمانية لقبائل المنتفق وتحديداً ال سعدون في السيطرة على اللواء.

الكلمات المفتاحية: لغة العرب، التراث، التاريخ، اللهجات، الفكر

Abstract:

The research aims at introducing readers to the cultural heritage of Wadi Al-Rafidain, highlighting the importance of the Arabic language and the breadth of its concepts and terminology. The second axis continued the intellectual heritage of the language in Iraq, in Iraq the emergence of grammar schools in Kufa and Basra and each school has its own curriculum in addition to the diversity of linguistic dialects of the Iraqi tribes and after the advent of Islam was focused on the language harmful, and there are some Arabic words accused of being outsiders but science R proved it Arab, was discussing how to make use of the language to gain new vocabulary for the new vocabulary created by the technology age at that time, along with discussion of the vernacular language.

The third axis ensures the study of the historical intellectual heritage in Iraq. The most prominent result of this study is the proof that the Chaldeans are indigenous Iraqis, despite the different narratives in their origins. The history of Samarra, which emerged in the Islamic era, Search the history of the Muftaq Brigade and its most prominent areas, and how to help the Ottoman Empire of the tribes of Muftaq and specifically Saadoun in control of that region.

Keywords: Arabic language, heritage, history, dialects, thought.

المقدمة

تعد مجلة لغة العرب من المجلات التي تركت بصمة واضحة في المحيط الثقافي العربي، في ظل واقع كان يسيطر عليه الجهل والامية والتخلف في المنطقة العربية، لذلك اراد القائمون على هذه المجلة اصلاح ما يمكن اصلاحه عن طريق اصدار هذه المجلة فإن افكار كتابها ركزت على توعية المجتمع وتثقيفه لغوياً وتاريخياً، ضمن مرحلة كانت فيها الهوية القومية العربية مهددة امام سياسة التتريك العثمانية، وقد كتب فيها نخبة من الكتاب البارزين ويكفينا القول ان نذكر منهم رزوق عيسى و محمد رضا الشبيبي وكاظم الدجيلي وغيرهم، الذين لكتاباتهم الاثر البالغ في بناء الهوية الثقافية والفكرية لهذه المجلة.

تضمن البحث مقدمة وثلاثة محاور وخاتمة، عرف المحور الاول بالمجلة ومضامينها إذ حصل على امتيازها الاب انستاس الكرملي وترأس إدارتها كاظم الدجيلي، وهدفت المجلة الى تعريف القراء بالتراث الحضاري لوادي الرافدين هذا من ناحية ومن ناحية اخرى، تسليط الضوء على اهمية اللغة العربية واتساع مفاهيمها ومصطلحاتها، وتابع المحور الثاني التراث الفكري اللغوي في العراق، ففي العراق نشأة المدارس النحوية في الكوفة والبصرة ولكل مدرسة لها منهجها الخاص في الدراسة الى جانب تنوع اللهجات اللغوية للقبائل العراقية وبعد مجيء الاسلام تم التركيز على لغة مضر، وهناك بعض المفردات العربية اتهمت انها دخيلة ولكن علم الاثار اثبت انها عربية، وتم مناقشة كيفية الاستفادة من اللغة في كسب مفردات جديدة للمفردات الجديدة التي اوجدتها تكنلوجيا العصر في ذلك الحين، الى جانب مناقشة موضوع اللغة العامية وكيفية الاستفادة منها او الابتعاد عنها حتى لا تشوه معالم اللغة الفصحى.

تكفل المحور الثالث بدراسة التراث الفكري التاريخي في العراق، وابرز ما تمخض عن دراسة هذا المحور هو اثبات ان الكلدان من سكان العراقيين الاصليين، على الرغم من اختلاف الروايات في اصولهم، وتم مناقشة تاريخ سامراء تلك المدينة التي برزت في العصور الاسلامية وشيدت فيها مجموعة من القصور فضلا عن قيمتها الدينية لوجود مرقدين الامامين العاشر والحادي عشر (علي الهادي وحسن العسكري عليهما السلام) وسرداب غيبة صاحب الزمان، ومن جانب اخر بين البحث تاريخ لواء المنتفق وابرز المناطق التابعة له، وكيفية مساعدة الدولة العثمانية لقبائل المنتفق وتحديداً ال سعدون في السيطرة على اللواء. اما ابرز المصادر والمراجع التي اعتمد عليها الباحثين فهي مقالات المجلة التي شكلت الحجر الاساس لهذا البحث وهذا لا يعني اغفال بقية المصادر والمراجع والله الموفق.

اولاً: التعريف بالمجلة ومضامينها:

تعد مجلة لغة العرب من المجلات الرصينة على المستوى المحلي والعربي، إذ كان صاحب امتيازها الاب انستانس الكرملي[١] وهو رجل دين مسيحي اهتم بعلوم اللغة العربية وآدابها، الى جانب القضايا التاريخية، فقد كان موسوعي الثقافة حاول نشر ثقافته وافكاره برفقة ثلة من مثقفي تلك المرحلة، ولاسيما أن المجتمع العراقي بصورةٍ خاصة والمجتمع العربي بصورةٍ عامة عاش في ظل الجهل وسط

احتلال عثماني دام اكثر من ثلاثة قرون، ويمكن القول ان السبب المباشر لتسمية هذه المجلة بهذا الاسم هو ردة فعل[٢] على سياسة التتريك العثمانية[٣] التي اتبعتها جمعية الاتحاد والترقي بعد الانقلاب الذي قامت به عام ١٩٠٨[٤].

وقبل الغور في تفصيلات مبررات ظهور المجلة لابد من وصف المجلة حتى تتكون في ذهن القارئ صورة عامة عنها، فهي من الحجم المتوسط، كتب على صفحتها الاولى في النصف العلوي بخط غامق لغة العرب وتحتها عبارة مجلة شهرية أدبية علمية تاريخية، وفي النصف السفلي ذكر تاريخ صدور العدد ثم مباشرةً الحديث عن اول موضوعات المجلة[٥] ومن خلال اطلاع الباحثان على غلاف المجلة ومحتوياتها فإن الهيئة الادارية المسؤول عنها كاظم الدجيلي[٦] للمجلة ولا الى رسوم اشتراكها و ربما هناك متطوعين من الاباء الكرمليين[٧] في العراق ساعدوه في ابراز هذه المجلة.

وحاول الكاتب اعطاء المبررات اللازمة لظهور هذه المجلة إذ قال: "... **قد عقدنا على إصدار هذه المجلة الشهرية خدمة للوطن والعلم والأدب. من إنشائها: نعرف العراق وأهله ومشاهيره، بمن جاورنا من الديار الشرقية وبمن نأى عنا من العلماء والباحثين والمستشرقين؟ الغربية. وننقل إلى وطنيينا العراقيين، ما يكتبه عنهم الإفرنج من الكتاب المشهورين، عن بلادهم وأقوامهم؟ من خالين وحاليين وخالدين. والذي دفعنا إلى هذا العمل هو إننا رأينا أغلب المجلات والجرائد والصحف السيارة، تبحث عن بلاد أصحابها ورجالها، ولا تذكر إلا النزر التافه من هذه الأرجاء وذويها. فرأينا من المناسب، أن ننشئ مجلة تفي بما في الأمنية ليدخل العراق في مصاف الربوع المعروفة بين الأمم المتمدنة المتحضرة**"[٨].

يمكن الاستنتاج مما تقدم ان الهدف الاساس من وراء ظهور هذه المجلة تنوير المجتمع العراقي بمعلومات ذات قيمة علمية عليا، والتحرر من الجهل والتخلف والالتفات الى المعرفة الجغرافية المقترنة بالمعرفة التاريخية بالشعوب المجاورة للعراق، وهذا معناه ان العراق المركز الاساس لانطلاق الحضارات القديمة، والحاضنة التي ارتكزت عليها الحضارة الاسلامية، ولذلك ضرورة معرفة الفئات المثقفة بما كتبه المستشرقون بصالحهم وطالحهم عن العراق، هذا من ناحية ومن ناحية اخرى اتضح ان غالبية المجلات

والصحف غرضها التثقيف للقائمين عليها بحسب وصف صاحب امتياز المجلة وهذا يعني ان تلك المجلات والصحف لا يمكن الاعتماد عليها في نشر الوعي الثقافي خلال تلك المرحلة.

حاول الاب انستاس الكرملي تعريف القارئ بأبواب المجلة وابرز القضايا التي من الممكن طرحها فيها بالقول: "... **وندون ... الأخبار والوقائع التي جرت في العراق ونواحيه من ديار جزيرة العرب لتصلح هذه الصحف، أن تكون ألواحاً تنقش فيها الحقائق الراهنة لا الشقاشق الواهنة ومرجعاً يرجع إليه عند الحاجة. ونكتب أيضاً في كل عدد من أعدادها رواية تاريخية أو خيالية أو تاريخية خيالية معاً يكون موضوعها أحد أبناء العرب أو جرت واقعتها في بلاد العرب ... ثم إننا لا ندع ديواناً من دواوين هذه المجلة إلا ونورد فيه شيئاً من المصطلحات الحديثة، والأوضاع العربية الطريفة، مما يوسع لغتنا الشريفة. ويحدو بنا إلى مجاراة الأقوام المتقدمة في الحضارة المنيفة بما يستحدث فيها من الموضوعات العصرية، والمدلولات العقلية**"[٩].

يمكن القول ان تأثير النهضة الفكرية القومية العربية[١٠] أثرت بشكل كبير على الاب انستاس الكرملي الذي بين ان اللغة العربية غنية بتراثها ويمكنها مجاراة الحضارة العصرية في ذلك الحين، وبما ان هذه المجلة مستقلة بتوجهاتها الفكرية والثقافية فإنها متسمة بالنزاهة والمصداقية في نقل المعلومة، هذا من جانب ومن جانب اخر ضرورة تثقيف القراء واطلاعهم على المصطلحات الحديثة والتجاوب مع ثقافة العصر آنذاك.

تطرق الكاتب الى الأفكار العلمية التي لا مقابل ولا مرادف لها في لساننا في تلك المرحلة، بسبب كثرة ما انتاب المنطقة العربية من النوائب والرزايا، لذلك انقطعت عن معالم الحضارة في حين المعاهد الغربية سارت بشكل حثيث وتقدمت وتجددت وتطورت بينما المنطقة العربية في جمود و ركود، و وجه انستاس الكرملي رسالة الى المثقفين تحت مسمى (أصدقاؤنا الخلص)، جاء فيها: " **لا بد من وقوع هذه المجلة في أيدي بعض الأدباء الفضلاء فيستحسنها بعضهم ويستقبحها البعض الآخر. على أن مجرد الاستحسان والاستقباح بدون الإشارة إلى ما يحمل القائل على أحد هذين الأمرين لا معنى له. والمحق: يؤيد كلامه بالبرهان الناصع ويبعث به إلينا لنتدبر صحة كلامه وانتقاده بيد أننا نجهز بأننا لا نلتفت إلى المقرض أو المادح وان ظهر لكلامه وجه لصحته، لعلمنا اليقين بقصورنا. ولهذا لا ندرج**

له شيئاً في مجلتنا هذه. لكننا نوجه كل نظرنا إلى الناقد الخبير الكفؤ الجهبذ، الذي يرمي بكلامه إلى الغرض فيصيب. ومن ثم فنحن نرحب من الآن بكل من ينبهنا على غلط من أغلاطنا أو ينتقد كلامنا أو آراءنا أو أقوالنا بأي صورة كانت... ولا نستنكف من الإقرار بغلطنا، حالما نطلع عليه. لأن الكمال لله وحده." (١١).

يرى الباحثان سمة التواضع العلمي لصاحب امتياز المجلة الاب انستاس الكرملي، الذي اكد على تقبل النقد البناء الهادف دون تجريح، والابتعاد عن المجاملات لأنها لا تصب في مصلحة المجلة وكتابها، وهذا دليل على حب المعرفة وتصويب الاخطاء العلمية للمجلة بما كان يخدم سمعة المجلة وثقافة القراء.

قدم الكاتب اسفه للقراء بسبب الامكانيات المتواضعة للمجلة بالقول: " **نأسف لكوننا لم نجد في حاضرتنا دار السلام كاغداً كبير الحجم لنصدر هذه المجلة بقطع سائر للمجلات العربية في الديار الشامية والمصرية. نأسف لكوننا لم نجد حرفاً كحرف سائر المجلات وسط الكبر ليكون طبع هذه الصفحات رائقاً للنظر لا ضخم الحرف ولا دقيقه. نأسف لكوننا لم نر هذا الحرف كامل التنقيط في ياءاته ولا كاملاً في بعض تصاوير حروفه. نأسف لكوننا لا نستطيع أن نضبط بعض الكلم بالشكل الكامل ... ومع ذلك فنحن نأمل أن مطابعنا تترقى مع الزمان فتتم عندنا المعدات كما هي تامة في البلاد العربية اللسان التي هي أرقى من ديارنا وما ذلك على وطنيينا بعسير أو بعيد. ومنه تعالى التوفيق.** (١٢). اتضح مما تقدم الجهود الكبيرة التي بذلها الكرملي في اصدار تلك المجلة رغم كل الصعوبات التي واجهها، وهذا دليل على انه مدركاً لمشاكل عصره في الميدان الثقافي في العراق قياساً الى بلاد الشام ومصر، ولذلك اراد توجيه رسالة الى القراء مفادها عدم اهتمام الحكومة العثمانية في ذلك الحين بتثقيف المجتمع العراقي لأنها لم توفر المعدات الطباعية الحديثة في ذلك الوقت واعتمدت على معدات بالية.

ثانياً: التراث الفكري اللغوي في العراق:

عالجت المجلة عدة موضوعات ركزت على اهمية تراكم التراث اللغوي العراقي، الذي له الفضل في جمع شتات اللغة، فقد كتب مقالاً بعنوان (فضل أهل العراق على سائر أقوام الآفاق في جمع شتات

لغة العرب)، فقد ذكر ان سكان جزيرة العرب تكلموا لغات عديدة ولغياتٍ شتى حتى جاء الإسلام فوحدها وميز لغة قريش مضر الحمراء عن سائر أخواتها لفصاحتها واتساعها معانيها. وعندما خالط العرب العجم فعني هؤلاء الأغراب غاية العناية بتدوين اللغة وأصولها وقواعد ضبط شواردها وأوابدها، ووضعوا مبادئ أخذها وتلقيها والجري على أساليب العرب بأحكام ضوابطها الجزئية وروابطها الكلية، فنشأت حينئذٍ علوم اللغة العربية على ضروب تنوعها في الكيفية والكمية، ولكن الفضل كله عائد إلى أهل العراق باتفاق أهل الآفاق لأن جميع العلماء الذين نبغوا في صدر الإسلام كانوا من العراقيين أو ممن خالطوهم أو ممن أخذوا عنهم(١٣).

وطرح الكاتب بعض الاسئلة والافكار بهذا المجال بالقول: " **وهل أنت تجهل سبب تمحيص اللغة العربية الشريفة وترقيها وتدوين وتحقيق أصولها واتباع السراط القوم من طرقها المتعددة المختلفة؟ أليس في المصرين الكوفة والبصرة من ديار العراق نشأت طائفتا العلماء الذين تفتخر بهم اليوم اللغة القرشية؟. طائفتان تشبهان ما يسميها اليوم أدباء عصرنا من الإفرنج الأكاديمية أي المجمع اللغوي.**" (١٤) ويمكن الاستنتاج مما تقدم ان المدارس اللغة العربية الفكرية نشأت في العراق، واخذت كل مدرسة منهجها الخاص في الدراسة بمعزل عن المدرسة الاخرى وذلك الامر سبب الابداع في التفكير والتحليل والاختلاف في وجهات النظر وادى ذلك الى ظهور المنهج الجدلي القائم على البرهان.

و وضح الكاتب ميزة كل مدرسة من المدارس الفكرية اللغوية العراقية لها لونها الخاص فقد ذكر " **خلاصة القول عن مذهب البصريين والكوفيين: إن البصريين أصح قياساً لحفظ لغة قريش. لأنهم لا يلتفتون إلى كل مسموع ولا يقيسون على الشاذ والكوفيون أوسع روايةً. لأنهم جمعوا شتات لغات جميع قبائل العرب وحفظوها.**" (١٥) ويمكن القول ان المدرسة الاولى هي مكملة للمدرسة الثانية فإن القياس لحفظ اللغة لم يكن مضبوطاً، ما لم يتم الاطلاع على شتات جميع لغات قبائل العرب.

أشار أفاضل المستشرقين خلال مرحلة صدور المجلة على فريق من الأدباء من أهل الفضل والعلم في المنطقة العربية أو في البلاد التي تكلم سكانها باللغة القرشية بذل المزيد من الجهود في إحياء دروس معالم لهجاتهم وجمع كل ما تداوله عوامهم لتدوينه في بطون الكتب ومعاجم اللغة وذلك لعدة فوائد منها هناك بعض الالفاظ في معاجم اللغة ظن بعض اللغويين انها ميتة ولكنها حية يمكن معرفة

معناها الحقيقي، ومن جانب اخر جمع اللغويين ألفاظ جميع القبائل بدون التصريح باسم القبيلة التي نقلت عنها اللفظة إلا في ما ندر، وهو أمر مهم للتاريخ ولا سيما ان بعض قدماء اللغويين قد بينوا في غير كتب اللغة مميزات بعض القبائل في لفظها ومصطلحها ومساقط معنى حروفها وتعبير أفكارها، يزاد على ذلك هناك الفاظاً في الدواوين مبهمة أو غير صريحة منها ألفاظ علم المواليد ومصطلحات الصنائع. فإذا تم تدوين لغة كل قوم من الممكن معرفة المعاني بوجهها الصحيح، ولا بد من الاشارة الى ان بعض الألفاظ العامية لها استعمالاً قديماً رجع إلى قرون عديدة ولا مرادف لها في الفصيح ولإدخالها في لغتنا عوضاً من اقتباس معانيها الماضية فأصبحت من المفردات الدخيلة(١٦)، ومن ناحية اخرى ان تدوين الالفاظ احسن دليل على تاريخ حياتنا وآدابنا، ولو فعل اللغويون في سابق العهد في جمع لغات القبائل والعوام على ما وجب العلماء عمله في كل مرحلة زمنية عاصروها(١٧).

يرى الباحثان ان التراث التاريخي اللغوي مهم جدا للتعريف بهوية الشعوب ولهجاتها، وتدوين اللغة العامية له فائدة كبيرة في المحافظة على سلامة اللغة وفصاحتها، وتأصيلها اللغوي فهناك عدة مفردات عربية أدعت الشعوب الاخرى مثل الاعاجم بانتسابها اليها(١٨)، ولكن بفضل علم الاثار اثبت انها عربية، وبذلك فإن التدوين مهمته صيانه أصل المفردات.

شهد العراق بصورة عامة وبغداد بصورة خاصة تنوعاً ثقافياً في الاديان، ولاسيما المسلمون والمسيحيين واليهود وانعكس ذلك على كل لغة أو لهجة خاصة بهم دون غيرهم، حتى إذا سمع كلام واحد منهم حكم على دينه الذي انتسب المتكلم إليه، وذلك لان لهجة المسلم غير لهجة المسيحي، واختلف عنهم بالنطق اليهودي لأن عربية اليهودي لا تشبه لسان المسلم والمسيحي بشيء أبداً من جهة النبرة والنغمة، وذلك الأمر العجيب في بغداد وبعض مدن العراق، وأضاف كاتب المقال قائلاً:" **نعم كان يمكنك قبل عشرين سنة أن تميز المسلم من النصراني في اليهودي بمجرد النظر إلى ثيابه وبزته. وأما اليوم فقد اختلط عليك الحابل بالنابل، إذ أن اغلب شبان بغداد يلبسون زياً واحداً لا يكاد يميز صاحبه عن وطنيه المنتسب إلى الدين الآخر إلا بأمرٍ واحد وهو أمر اللغة التي يتكلم بها.**"(١٩). يمكن الاستنتاج مما تقدم ان المجتمع العراقي غني بتراثه اللغوي وتنوع اللهجات ليس على المستوى القبلي

فحسب وانما على المستوى الديني، وعلى الرغم التنوع في اللهجات إلا ان العادات والتقاليد والازياء واحدة في المجتمع العراقي.

أما احسن اللهجات البغدادية فهي لهجة المسلم لأنها فصيحة الكلمات مربوطة المعاني محكمة لفظ الأحرف كل الأحكام، ومن بعدها لهجة المسيحي ثم لهجة اليهودي، ولم يستطع المسلم تقليد الفاظ المسيحي او اليهودي لصعوبة اجادة الفاظهم، في حين المسيحي كان يسهل عليه الفاظ المسلمين، ومن الصعوبة على المسيحي مجاراة الفاظ اليهودي في لهجته، ولم يتقنها إلا من ولد بين اليهود أو نشا فيهم منذ نعومة أظفاره بينهم، وأما اليهودي فيصعب عليه كل الصعوبة محاكاة المسلم أو النصراني من جهة التلفظ[٢٠]. ويمكن القول ان ظاهرة تعدد اللهجات في المنطقة الواحدة او المدينة الواحدة هي من الظواهر الغريبة في العالم، وبغداد وبعض المدن العراقية امتازت بها بسبب تنوع الطيف الاجتماعي العراقي.

دخلت بعض المفردات الدخيلة الى اللغة العامية العربية، فقد حاول بعض سكان العراق تعريبها وتوظيفها في لغتهم العامية، ولاسيما المفردات العثمانية ومنها على سبيل المثال: كلمة (قالى) قد أخذت من (قالمق) بمعنى البقاء في اللغة العثمانية، وهناك من صرف الأفعال والأسماء تصريفاً عربياً من مصادر تركية مثل (لا تبوز فكري) أي لا تشاوشه. يأخذونه من بوزمق. ويقولون: (أنا اجالش) أي أسعى. من (جالشمق)، وغلب استعمال تلك المفردات على أفراد الجند ومأموري الحكومة من أبناء العرب، وعبر رزوق عيسى[٢١] عن استيائه لكثرة استعمال المفردات العثمانية في اللغة العامية، و زاد الطين بلة تسرب بعض تلك الالفاظ الى الجرائد والمجلات العراقية فأضرت بسمعتها[٢٢]، واضاف قائلاً: " **وعسى أرباب جرائدنا المحلية لا يستاءون من وصفي للغتنا العامية هذه، ولا من انتقادي إياها كما أرجوهم أن لا يسيئوا بي الظن لأني تجرأت على ذكر بعض أمور طفيفة ربما لا تصادف قبولا واستحسانا لديهم. فأوكد لحضراتهم أني قد كتبت ما كتبت مندفعاً بعامل الغيرة على الوطن والمحبة الخالصة لذويه النجباء لا غير ويا ليتهم يقومون بمؤازرتي في هذا الأمر الخطير الشأن وينزهون منها جرائدهم الغر، معوضين عنها بما هو عربي النصاب فصيح اللهجة والبيان. وهذا القدر كاف في هذا المقام والسلام**"[٢٣]. يبدو ان رزوق عيسى اراد من بعض المحسوب على النخب المثقفة عدم الانجرار وراء الاخطاء اللغوية العامية وتوظيفها في النصوص المكتوبة في بعض المجلات والصحف

لأنها تضر لغة الضاد وتقلل من قيمتها، ولاسيما ان العثمانيين كانوا مسرورين في انتشار بعض المفردات اللغوية العثمانية، ونتيجةً لذلك استوجبت الضرورة القومية والدينية التمسك بأصالة اللغة العربية.

حاول رزوق عيسى تسليط الضوء على بعض المشاكل التي عانت منها اللغة العربية ومنها " **لا يوجد اليوم في اللغة الفصحى كلمات تقوم مقامها، لاسيما في هذا العصر عصر الاكتشافات والاختراعات وركوب أجنحة الخيال من الأفكار. وهذا كلام يصدق في أمور ولا يصدق في غيرها... إذا أراد علماء العربية اليوم وضع ألفاظ حديثة ففي وسعهم إن يشتقوا كلمات مأنوسة الوضع يتخذونها من نفس لغتنا ويصطلحوا اصطلاحات علمية لم يسبقهم إليها القدماء لخلو عصرهم من وجودها. فإذا قعدوا (لا سمح الله) عن إتمام هذا الغرض المقدس والواجب الذي لابد منه، فعار عليهم ونقص على لغتنا الشريفة التي نحسبها أوسع اللغات وأفصحها، ونفاخر بها الاعاجم، إن تعجز عن مباراة لغات أوربا في هذا المضمار.**"[٢٤]. ويمكن الاستنتاج مما تقدم أن رزوق عيسى اكد عجز علماء اللغة العربية من النحويين عن ايجاد الفاظ جديدة للاستكشافات الحديثة في ذلك الحين، ولاسيما ان اللغة العربية غير عاجزة عن استيعاب اعداد كبيرة من المفردات الجديدة، والغرض الاساس للكاتب هو محاولته استفزاز علماء النحو لأخذ دورهم في معالجة تلك المشكلة اللغوية بالشكل المطلوب.

وذكر رزوق عيسى مشكلة اخرى واجهة اللغة العربية مفادها العمل على تجميع الكلمات العامية وتدوينها في معاجم اللغة وكتبها، وهذا الامر أثر سلباً على مستقبل فصيح اللغة، وشوه رونقها، وأعدم جمالها، ولاسيما ان الكلمات العامية تختلف باختلاف الأماكن في المنطقة العربية، واقترح الكاتب جمع كلمات البلاد العربية العامية والدخيلة، وانتقاء منها ما هو قريب من اللغة الفصحى والتفاهم به بين الأمصار العربية[٢٥]. يبدو ان الكاتب اراد حل المشكلة عن طريق اقتباس بعض المفردات التي من الممكن ان تتلقفها اللغة الفصحى وتكون ضمن محورها، وبذلك هذا الحل هو حل وسطي بين عدم الغاء مفردات اللغة العامية، وضمان بقاء بريق اللغة العربية الفصحى.

ثالثاً: التراث الفكري التاريخي في العراق:

يعد العراق احد ابرز المصادر للمعرفة التاريخية العربية، نتيجة لذلك ركز الباحثان على الموضوعات التاريخية التي سلطت الضوء على تاريخ العراق بمراحله المختلفة، وناقش احد الكتاب مقالاً بعنوان (الكلدانيون واصل اسمهم ومعناه واختلاف الروايات فيه)، وقبل الغور في تفصيلات الافكار الاساسية لهذا المقال، لا بد من الاشارة الى تنوع المصادر في هذا المقال، فقد تباينت المصادر بين الاعتماد على الكتب المقدسة، وما كتبه بعض المؤرخين القدماء، وكذلك ما توصل اليه علم الاثار عن طريق الالواح الطينية التي ذكرت تلك الاقوام، وهذا دليل على القيمة الفكرية التي حاول الكاتب تقديمها بواسطة هذا المقال، إن مفردة الكلدانيين وردت في التوراة منذ العصر الذي طوى فيه الكلدانيون أيامهم أي منذ القرن العشرين قبل المسيح، وقد جاءت بصورتين متقاربتين وهما: (كسديم وكشديم)[٢٦] (Kasdim/Kashdim)، والتي من معانيها (الجبابرة أو المنتصرون) ، كما ورد الاسم في العهد القديم أيضاً بالصيغة الإغريقية كالدينس (Chaldeans) وترجمتها المصادر العربية إلى كلدان، وهم من سكان العراق الاصليين، فقد اشارت الحوليات والسجلات المسمارية (المقطعية) القديمة للكلدان بصيغة الجمع كلدي (Kaldee)، ولموطنهم مات كلدي[٢٧] (Mat Kaldee). ويمكن الاستنتاج مما تقدم ان الكلدان امتدت جذورهم الى العصور القديمة في العراق وهم من سكانه الاصليين.

سبقوا السومريين في الإستيطان في الحوض الأوسط والأسفل من وادي الرافدين و أن السومريين لم يكونوا أقدم المستوطنين في السهل الرسوبي . والسهل الرسوبي معروف في (المساحة الجغرافية) المستوطن التاريخي الرئيس للكلدان وعاصمته القديمة (أريدو) بتركيبتها العرقية القديمة، ويعود وجودهم بحسب الدلالات المادية والوثائق القديمة إلى عام (٥٣٠٠ ق.م .)[٢٨] حاول الكاتب اعطاء بعض الصفات العامة للكلدان، فهم مثل الاقوام السابقة في العصور القديمة اعتادوا على الغزو والقتال، واصحاب ماشية ولاسيما الابل والانعام، وتناولوا المنتجات الحيوانية من الالبان، وعرف عنهم تماسكهم العائلي وحبهم لعيالهم، واختلفت المصادر العربية في وصفهم، فقد ذكروهم انهم من عبدة الكواكب[٢٩]، واختلفت الآراء في اصولهم فهناك رأي على سبيل المثال اكد انهم من الاكراد، ولكن الكاتب اجزم نسبهم الصحيح بالقول " **وأما الرواية الصحيحة فهي الكلدانيون نسبه إلى كلدة ... وهو اسم شيخ أو أمير**

من شيوخ العرب غزا ديار العراق في بطائح الفرات فتسمت البلاد باسمه ومن صلبه ولد الملك مرودخ بلدان ملك بابل وكان الشيخ كلدة في عهد إبراهيم الخليل وحارب الآشوريين ومنعهم من التسلط على العراق. واسم كلدة كان في صدر الإسلام معروفاً عند العرب ومنه اسم الحارث بن كلدة بن عمرو بن علاج الثقفي طبيب العراب المشهور ... لما نزلوا هذه الديار لم يستأصلوا منها إلا بشق النفس."[٣٠]

ويمكن القول ان الكلدان من اصول عربية منذ الازمنة الغابرة وذلك ما حاول الكاتب اثباته فيما تقدم.

ناقشت المجلة عن طريق موضوعاتها بعض آثار العراق الاسلامية، والمرويات التاريخية عنها، فقد كُتِبَ مقالاً عن آثار سامراء، وتعد سامراء من المدن القديمة الحضارة والعمران،[٣١] وقد سبق وجودها ظهور الإسلام بقرون عديدة، وأعيد الاهتمام بها وبناها خلال عصر المعتصم، ثم جاء بعده الخلفاء العباسيون وكل منهم بنى له قصراً أو صرحاً[٣٢]، حتى اصبحت من مدن العراق الجميلة آنذاك، و اختلفت الروايات في تسميتها ومعانيها. وغالبية الروايات التي قيلت فيها غير دقيقة في اثبات صحتها، ولعل من وضع اسم سامراء البابليين أو الآشوريين أو الكلدانيين أو غيرهم من الأقوام الخالية. فكيف يطلب له معنىً في اللغة العربية[٣٣]. يرى الباحثان ان الحقائق التاريخية بحاجة الى وثيقة لدعم صحة ما يتم ادعائه ولا يمكن بناء الحقيقة على اساس التخمين ومن الممكن في المستقبل كشف حقيقة تسمية سامراء.

وذكر الكاتب ان مدير المجلة الاب انستاس الكرملي زار سامراء عام ١٩١١، والتقى بالبعثة الالمانية التي تزعمها الدكتور ارنست هرتسفلد[٣٤] (Ernst Herzfeld)، من أساتذة جامعة برلين الذي واصل جهوده في وبالأخص بكل ما يتعلق بالمسلمين وسابق حضارتهم، و زاد اهتمام البعثة الالمانية بالمدينة بسبب وجود بعض آثار أسوارها ومشهد الإمامين العاشر والحادي عشر (علي الهادي وحسن العسكري عليهما السلام) وسرداب غيبة صاحب الزمان[٣٥]. و يمكن القول ان الاب انستاس الكرملي اهتم بالتراث الاسلامي بشكل كبير على الرغم من انه من الطائفة المسيحية، وهذا دليل على تلاحم المجتمع العراقي، ومجيء البعثة الالمانية الى مدينة سامراء دليل على ثرائها بالإرث التاريخي.

سلط محمد رضا الشبيبي[٣٦] الضوء في احدى مقالاته على لواء المنتفق (المنتفج أو المنتفك)، وبين سبب التسمية راجع الى عدة آراء منها أن الجد الأكبر لهم كان يحرش قبل الإسلام فبقي عليه ذلك

الاسم وهو غير بعيد لأنهم سموا أيضاً حريشاً وهناك رأي اخر اكد انهم سكنوا في نفق لشدة الحر، أي سكنة الأنفاق بينما رأي الشبيبي، سموا كذلك لكونهم اتفقوا على التناصر، ودلل على ذلك أن بني المنتفق هم عبارة عن ثلاث قبائل كبار قد اجتمعت متحدة بينها كل الاتحاد وهي: (قبيلة بني مالك وبني سعيد والأجود)، وكثيراً ما فعل العرب والأعراب على التعاقد والتعاهد والتناصر ليكونوا اشد صولة على أقرانهم[٣٧] ، أما بالنسبة الى نسب المنتفق فيعود الى المنتفق بن عامر بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، من القبائل العدنانية[٣٨]. ويمكن القول ان الرأي الثالث هو الاقرب الى الصواب، على اعتبار ان المياه الجوفية قريبة من سطح الارض في تلك المنطقة فمن الصعب نجاح اقامة الانفاق لتجنب الحرارة العالية في فصل الصيف، او ربما سموا بهذا الاسم نسبة احد اجدادهم.

حاول محمد رضا الشبيبي مناقشة كيفية مجيء قبائل المنتفق وسيطرتها على بعض المناطق في جنوب العراق، فقد سيطروا على منطقة الغراف بقوة السيف اواخر القرن الثامن عشر، وانتزعوها من قبيلة ربيعة وذلك بمساعدة الدولة العثمانية التي جلبت زعماء ال سعدون للسيطرة على هذه المنطقة بعد ان زال نفوذهم في البصرة والاحساء[٣٩]، وامتد نفوذهم على جهة الفرات الى البطحة وهي قرية قائمة على ضفة الفرات الغربية شمال مدينة الناصرية وكانت تمثل حدود بلاد المنتفق، وتركز نفوذهم في مدينة الناصرية التي خططها ناصر السعدون[٤٠] أحد أمراء المنتفق فنسبت إليه، وقد أقيمت على ضفة الفرات الشرقية واتخذتها الحكومة العثمانية مركز متصرفية في ذلك الحين[٤١]، ولشيوخ ال سعدون زعماء المنتفق مكانة اجتماعية خاصة فإن لهم سوقهم الذي كانوا يبيعون فيه ما لا يحتاجون اليه او اضطروا لبيعه وعرف ذلك السوق بسوق الشيوخ الذي اصبح بلدة على متن الفرات تحوطها البساتين وفيها الكثير من النخيل وامتد نفوذهم الى منطقة القرنة التي كان يلتقي فيها النهران دجلة والفرات[٤٢]. ومن ناحية اخرى امتد نفوذ ال سعدون على نهر الغراف الى الشطرة وقلعة صقر (قلعة سكر) والحي وعلى الرغم من البيئة الجميلة في تلك المناطق الا ان سكانها عانوا من الحرمان والجهل.[٤٣] ويمكن الاستنتاج مما تقدم ان المجلة ارادت تعريف قرائها عن طريق كتابها بتاريخ لواء المنتفق وابرز القيادات المحلية التي تزعمته وهم ال سعدون الذين كانت تربطهم علاقات قوية مع الدولة العثمانية.

الخاتمة

جاءت خاتمة البحث محملةً بالنتائج الاتية:

- **اثبت البحث ان اللغة العربية من اللغات العالمية التي من الممكن ان تستوعب جميع المفردات ولا يمكن الاستخفاف بها وتجاهلها في ظل سياسة التتريك العثمانية.**
- **كشف البحث شجاعة القائمون على المجلة في نشر بعض الموضوعات التي كانت تغيض السلطات العثمانية ولذلك تركت بعض المقالات بدون التعريف بهوية كاتبها ربما حفاظاً عليه من بطش جماعة الاتحاد والترقي العثمانية.**
- **أكد البحث مجلة لغة العرب لم تكن مجرد مجلة عابرة وانما مجلة تركت اثر كبير بين قرأها والدليل الى يومنا هذا يستشهد بمقالاتها وابحاثها الباحثين، ومن جانب اخر عالجت موضوعات كان المجتمع احوج اليها، لنشر الوعي الثقافي والفكري في العراق.**
- **ظهر عن طريق البحث تنوع الموضوعات التاريخية التي ناقشتها المجلة من التاريخ القديم الى الزمن الذي عاصرته المجلة، ويبدو انها ارادت اعطاء رسالة الى قرائها مفادها ان العرب هم اصحاب حضارة عريقة وانهم ليسوا اقل منزلة من الاقوام الاخرى.**

الهوامش

(١) انستانس الكرملي: هو بطرس جبرائيل يوسف عواد، والده لبناني وامه بغدادية ولد في العراق عام ١٨٦٦، وتلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة الآباء الكرمليين، وبعد أن أتم دراسته بها انتقل إلى مدرسة الاتفاق الكاثوليكي، وتخرج فيها سنة ١٨٨٢م وبدأ حياته معلماً للعربية في مدرسته الأولى، وكان آنذاك في السادسة عشرة من عمره، وأخذ ينشر وهو في هذا العمر الغض مقالات لغوية في العديد من الصحف المعروفة في ذلك الوقت، مثل:الجوائب والبشير والضياء. ولما أكمل العشرين غادر بغداد سنة ١٨٨٦م إلى بيروت، وعمل مدرسًا بكلية الآباء اليسوعيين، وفي الوقت نفسه أكمل دراسته في تعلم العربية واللاتينية واليونانية، وأتقن الفرنسية، ولم يكتف الأب انستانس ماري الكرملي بهذا القدر من الدراسة بل سافر إلى بلجيكا، ثم عاد إلى العراق ليتولى مدرسة الآباء الكرمليين، وترك تراثا علمياً ضخما من المؤلفات والمقالات وتوفي عام ١٩٤٧. للمزيد من التفصيلات ينظر: ابراهيم السامرائي،

الاب انستاس الكرملي و آراؤه اللغوية، معهد البحوث والدراسات العربية، مطبعة المعرفة، ١٩٦٩، ص ص ١٠-٤٧.

[٢] الدليل على صحة اعتقاد الاسباب الحقيقية وراء تسمية المجلة هو عندما جاءت الحرب العالمية الأولى كان قد صدر خلال عامها الرابع جزآن فقط فتوقفت حيث نفى العثمانيون صاحبها إلى مدينة قيصري في الأناضول لأنهم تضايقوا منه بسبب مناداته باللغة العربية والإشادة بمحامدها فمكث هناك عام وعشرة أشهر (١٩١٤ ١٩١٦م) ثم أعيد إلى بغداد. للمزيد من التفصيلات ينظر: صحيفة الرياض، العدد ١٦٦٥٥، ٢٩/كانون الثاني/٢٠١٤.

[٣] للمزيد من التفصيلات عن سياسة التتريك العثمانية ينظر: حسان علي حلاق، موقف الدولة العثمانية من الحركة الصهيونية (١٨٩٧-١٩٠٩)، ط١، بيروت، ١٩٧٨، ص٣٢٥؛ سنان صادق جواد السعدي، موقف جمعية الاتحاد والترقي من الحركة الصهونية (١٨٨٩-١٩١٤)، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية الآداب جامعة بغداد عام ٢٠٠٥، ص٢٠٠٣.

[٤] للمزيد من التفصيلات عن الانقلاب الذي حدث عام ١٩٠٨ ينظر: ارنست رامزور، تركيا الفتاة وثورة سنة ١٩٠٨، ترجمة صالح احمد العلي، بيروت، ١٩٦٠، ص٤١.

[٥] ينظر: مجلة لغة العرب، العدد الاول، بغداد، تموز عام ١٩١١، ص١.

[٦] كاظم الدجيلي: ولد في قرية دجيل المعروفة اليوم بسحيكه في آذار عام ١٨٨٤م ، وقد هاجر والده بعد ستة أشهر من ولادته إلى بغداد فاستوطن جانب الكرخ منها، وفي الخامسة من عمره تعلم القرآن الكريم فختمه في ستة أشهر ونزع إلى القلم والكتابة ولم يشأ أهله إدخاله في مدارس الحكومة لإنصراف أذهان القوم عنها في ذلك الحين، تعاطى مع والده تجارة الحبوب والقطاني، وأخذ يدرس بنفسه ويطالع كتب العلم والأدب، وقد دفعه ميله إلى نظم الشعر، فترك التجارة بالرغم عن والده وانقطع إلى الدرس والتردد على فريق من أفاضل العلماء والأدباء فاستفاد من مواهبهم في شتى علوم الأب واللغة والتاريخ، منهم الأستاذ العلامة المرحوم شكري الألوسي، والسيد حسن الصدر الكاظمي، والأب انستاس ماري الكرملي، وجميل صدقي الزهاوي، واشتغل قبل الحرب العالمية الأولى بتحرير بعض الجرائد البغدادية، ثم انقطع إلى إدارة مجلة (لغة العرب)، وتوفي عام ١٩٧٠. للمزيد من التفصيلات ينظر: معجم البابطين لشعراء العربية في القرنيين التاسع عشر والعشرين.
http://www.almoajam.org/poet_details.php?id=5662

[٧] تعد الرهبنة الكرملية رهبنة قديمة استمدت اسمها من أسم جبل كرمل في فلسطين حيث كان النبي ايليا الذي عده الكرمليون مثالهم وشفيعهم . للمزيد من التفصيلات ينظر: حيدر جاسم الربيعي، نشاط الاباء الكرمليين في

العراق حتى الحرب العالمية الاولى، مجلة القادسية للعلوم الانسانية، المجلد الثامن، العددان الاول والثاني، القادسية، ٢٠٠٥، ص ص ١٠٩-١٢٤.

(٨) مقتبس من: افتتاحية المجلة، مجلة لغة العرب، العدد الاول، بغداد، تموز عام ١٩١١، ص١.

(٩) مقتبس من: المصدر نفسه، ص ص١-٢.

(١٠) للمزيد من التفصيلات عن النهضة القومية العربية ينظر: حازم زكي نسيبة، القومية العربية فكرتها نشأتها تطورها، دار بيروت للطباعة، بيروت، ١٩٥٨.

(١١) مقتبس من: مجهول، أصدقاؤنا الخلص ، مجلة لغة العرب، العدد الاول، بغداد، تموز عام ١٩١١، ص ص١-٢.

(١٢) مقتبس من: مجهول، أسفنا ، مجلة لغة العرب، العدد الاول، بغداد، تموز عام ١٩١١، ص ص٥-٦.

(١٣) مجهول، فضل أهل العراق على سائر أقوام الآفاق في جمع شتات لغة العرب ، مجلة لغة العرب، العدد الاول، بغداد، تموز عام ١٩١١، ص ص٧-٨.

(١٤) مقتبس من: مجهول، فضل أهل العراق على سائر أقوام الآفاق في جمع شتات لغة العرب ، مجلة لغة العرب، العدد الاول، بغداد، تموز عام ١٩١١، ص ٨.

(١٥) مقتبس من: المصدر نفسه ، ص ص ٩-١٠.

(١٦) للمزيد من التفصيلات عن ما يسمى الدخيل ينظر: طه باقر، من تراثنا اللغوي القديم ما يسمى في العربية بالدخيل (معجم ودراسة) , ط٢, مكتبة لبنان , بيروت , ٢٠٠١.

(١٧) رزوق عيسى، بغية الأنام في لغة دار السلام، مجلة لغة العرب، العدد الاول، بغداد، تموز عام ١٩١١، ص ص ١٢-١٣.

(١٨) طه باقر ، ما يسمى الدخيل أو الأعجمي في المعجمات العربية ، مجلة كلية الآداب ، العدد ٢٤، بغداد، ١٩٧٦، ص ص٥٠٩-٥٥٥.

(١٩) مقتبس من: رزوق عيسى، نظرة عامة في لغة بغداد العامية، مجلة لغة العرب، العدد الثاني، بغداد، اب عام ١٩١١، ص٦٩.

(٢٠) المصدر نفسه، ص٧٠.

(٢١) رزوق عيسى: ولد في محلة رأس القرية، إحدى محلات بغداد الشرقية، في السادس من حزيران عام ١٨٨١، من اصول موصلية، وكان مولعا بتحصيل المعارف والاجتماع بأهل الفضل والأدب، فنشأ على حب العلم والعلماء. ولما بلغ الثامنة من عمره ارسله والده الى مدرسة الاتفاق الشرقي حيث تلقى مبادئ اللغتين العربية والانكليزية والحساب، ثم تدرج فولج قسمها العالي واستمر بتدريس اللغتين المذكورتين بجد واجتهاد، حتى نال رضا مديرها الخوري ميخائيل شعيا الكلداني ، وفي عام ١٨٩٦ انتقل إلى المدرسة الانكليزية الثانوية، لتلقي العلوم العصرية، واتقن آداب العربية والانكليزية مدة اربع اعوام، وفي عام ١٩٠٠ نال الشهادة المدرسية، وعمل

بسلك التعليم واعتقل من السلطات العثمانية بسبب نشاطه الوطني، وله نشاط ملحوظ في العديد من المجلات والصحف وتوفي في الثالث والعشرين من ايلول عام ١٩٤٠. للمزيد من التفصيلات ينظر:
http://wikiraq.org/wiki/5166/

[٢٢] رزوق عيسى، تتمة نظرة عامة في لغة بغداد العامية، مجلة لغة العرب، العدد الرابع، بغداد، تشرين الاول عام ١٩١١، ص ص ١٥٤-١٥٥.

[٢٣] مقتبس من: المصدر نفسه، ص١٥٥.

[٢٤] مقتبس من: رزوق عيسى، أتجوز الكتابة باللغة العامية، مجلة لغة العرب، ، العدد السادس، بغداد، كانون الاول عام ١٩١١، ص٢٣٩.

[٢٥] المصدر نفسه، ص ص ٢٣٩-٢٤٠.

[٢٦] مجهول، الكلدانيون واصل اسمهم ومعناه واختلاف الروايات فيه، مجلة لغة العرب، العدد الثاني، بغداد، اب عام ١٩١١، ص٥٣.

[٢٧] عامر حنا فتوحي، الكلديون..الكلدان... منذ بدأ الزمان ٥٣٠٠ ق.م-الان، ط٢، الجمعية الثقافية الكلدانية، د.م، د.ت، ص١٥.

[٢٨] المصدر نفسه، ص٣٠.

[٢٩] مجهول، الكلدانيون واصل اسمهم ومعناه واختلاف الروايات فيه، مجلة لغة العرب، العدد الثاني، بغداد، اب عام ١٩١١، ص ص ٥٥-٥٦.

[٣٠] مقتبس من: مجهول، الكلدانيون واصل اسمهم ومعناه واختلاف الروايات فيه، مجلة لغة العرب، العدد الثاني، بغداد، اب عام ١٩١١، ص ٥٧.

[٣١] هناك العديد من الآثار العمرانية ظلت شاخصة أبان عام ١٩١١، ومنها المسجد الجامع الذي بناه الخليفة العباسي المتوكل، هذا فضلاً عن بقاء الملوية على حالها الأولى آنذاك، وهي اقدم مئذنة في الإسلام، لأنها على طراز الزقورة التي كان يتخذها الصابئة من الكلدانيين والبابليين في بيوت عباداتهم. للمزيد من التفصيلات ينظر: كاظم الدجيلي، وصف اطلال سامراء، مجلة لغة العرب، العدد الخامس، بغداد، تشرين الثاني عام ١٩١١، ص ص ١٦١-١٦٢.

[٣٢] بنيت العديد من القصور في سامراء ومنها: الشاه، والعروس، والقصر المختار، والوحيد، والجعفري المحدث، والغروب، والشيدان، والبرج، والصبح، والمليح، وقصر بستان الايتاخية، والتل، والجوسق، والمسجد الجامع، وبركوان، (ويروى بلكوارا وهو الأصح) والقلائد، والفرد، والماحوزة، والبهو، واللؤلؤة، وغيرها. للمزيد من التفصيلات ينظر: كاظم الدجيلي، ماذا يرى اليوم في سامراء، مجلة لغة العرب، العدد الرابع، بغداد، تشرين الاول عام ١٩١١، ص ١٣٤.

(٣٣) كاظم الدجيلي،آثار سامراء الخالية وسامراء الحالية، مجلة لغة العرب، العدد الثالث، بغداد، ايلول عام ١٩١١، ص٨٢.

(٣٤) ارنست هرتسفلد: ولد في مقاطعة هانوفر الالمانية في الثالث والعشرين من تموز عام ١٨٧٩، ودرس الهندسة المعمارية في ميونخ وبرلين، الى جانب دراسته للتاريخ القديم ولاسيما الاشوريين وتاريخ الفن، وشارك في العديد من البعثات الاثرية في العراق وسوريا وتركيا وايران، وله الفضل في كشف العديد من الاثار وتوفي في بازل في سويسرا في العشرين من كانون الثاني عام ١٩٤٨. للمزيد من التفصيلات ينظر:

Richard Ettinghausen, Journal Article, Ernst Herzfeld (1879–1948), Freer Gallery of Art, The Smithsonian Institution and Department of the History of Art, University of Michigan, 1951, Vol. 15/16, pp. 261–267.

(٣٥) كاظم الدجيلي، نظرة عامة في سامراء وفي التنقيب الجاري فيها، مجلة لغة العرب، العدد الثالث، بغداد، ايلول عام ١٩١١، ص٨٣.

(٣٦) محمد رضا الشبيبي: ولد في النجف عام ١٨٨٩على الأرجح، ولكنه ينتمي في الأصل إلى منطقة الجبايش في محافظة ذي قار، وتلقّى دراسته في مدارسها الدينية، نشأ في رعاية والده الذي كان أديبًا شاعرًا له ديوان ومجموعة من الرسائل سماها "اللؤلؤ المنثور على صدور الدهور" فقد درس علوم العربية والمنطق والفقه والأدب على علماء عصره، ثم تحول إلى الثقافة الحديثة فدرس الفلسفة وغيرها من العلوم، وذلك بعد أن انقطع عن إكمال مراحل الدراسة التقليدية في النجف بعد اجتياز المرحلة الأولى منها أي المقدمات، فاتجه إلى الدراسة الحرة، وشغل عدّة مناصب دينية وسياسية ؛ فقد اختير رئيساً للمجمع العلمي العراقي، ونادي القلم، كما انتُخب رئيساً لمجلس الأعيان(١٩٣٥) ومجلس النوّاب(١٩٤٤)،ورئيساً للجبهة الشعبية المتحدة، وشغل منصب وزير المعارف عدّة مرّات(من١٩٢٤–١٩٤٨).وانتخب رئيساً للمجمع العلمي العراقي. وكان عضوًا في المجمع العلمي العربي بدمشق، والمجمع اللغوي في القاهرة، ونادي القلم العراقي، وتوفي عام ١٩٦٩. للمزيد من التفصيلات ينظر: محمد علي الصغير، محمد رضا الشبيبي وطنيا، العلمين للنشر، النجف، ٢٠١٧، علي شناوة عبد، محمد رضا الشبيبي ودوره السياسي والفكري، دار كرفان للنشر، بغداد، ١٩٩٥.

(٣٧) محمد رضا الشبيبي، نسب المنتفق، مجلة لغة العرب، العدد الثاني، بغداد، اب ١٩١١، ص ص٤٣–٤٤.

(٣٨) المصدر نفسه، ص٤٥.

(٣٩) محمد رضا الشبيبي، حول المنتفق، مجلة لغة العرب، العدد السادس، بغداد، كانون الاول ١٩١١، ص٢١٨.

(٤٠) ناصر باشا بن راشد بن ثامر بن سعدون بن محمد بن مانع الشبيبي، أمير قبيلة المنتفق والتي كانت شبه دولة ضمن الدولة العثمانية وهو مؤسس مدينة الناصرية جنوب العراق. للمزيد من التفصيلات ينظر: جمال زكريا هاشم، تاريخ الامارات العربية من ١٨١٠–١٩١٤، القاهرة، د.ت، ص ص ٢٢–٢٣؛ محمد سعيد احمد حمدان، العلاقات العراقية السعودية ١٩١٤–١٩٥٣، دار يافا العلمية للنشر، عمان، ٢٠١٣، ص٣٨.

[٤١] محمد رضا الشبيبي، حول المنتفق، مجلة لغة العرب، العدد السادس، بغداد، كانون الاول ١٩١١، ص٢١٩.

[٤٢] المصدر نفسه، ص ص ٢١٩-٢٢٠.

[٤٣] محمد رضا الشبيبي، بلاد المنتفق على الغراف، مجلة لغة العرب، العدد السادس، بغداد، كانون الاول ١٩١١، ص ص ٢٢٢-٢٢٤.

المصادر والمراجع

اولاً: الكتب العربية والمعربة:

١. ابراهيم السامرائي، الاب انستاس الكرملي و آراؤه اللغوية، معهد البحوث والدراسات العربية، مطبعة المعرفة، ١٩٦٩.
٢. ارنست رامزور، تركيا الفتاة وثورة سنة ١٩٠٨، ترجمة صالح احمد العلي، بيروت، ١٩٦٠.
٣. جمال زكريا هاشم، تاريخ الامارات العربية من ١٨١٠-١٩١٤، القاهرة، د.ت.
٤. حازم زكي نسيبة، القومية العربية فكرتها نشأتها تطورها، دار بيروت للطباعة، بيروت، ١٩٥٨.
٥. حسان علي حلاق، موقف الدولة العثمانية من الحركة الصهيونية (١٨٩٧-١٩٠٩)، ط١، بيروت، ١٩٧٨.
٦. طه باقر، من تراثنا اللغوي القديم ما يسمى في العربية بالدخيل (معجم ودراسة) , ط٢, مكتبة لبنان , بيروت , ٢٠٠١.
٧. عامر حنا فتوحي، الكلديون..الكلدان... منذ بدأ الزمان ٥٣٠٠ ق.م-الان، ط٢، الجمعية الثقافية الكلدانية، د.م، د.ت.
٨. علي شناوة عبد، محمد رضا الشبيبي ودوره السياسي والفكري، دار كرفان للنشر، بغداد، ١٩٩٥.
٩. محمد سعيد احمد حمدان، العلاقات العراقية السعودية ١٩١٤-١٩٥٣، دار يافا العلمية للنشر، عمان، ٢٠١٣.
١٠. محمد علي الصغير، محمد رضا الشبيبي وطنيا، العلمين للنشر، النجف، ٢٠١٧.

ثانياً: الرسائل الجامعية:

١. سنان صادق جواد السعدي، موقف جمعية الاتحاد والترقي من الحركة الصهيونية (١٨٨٩-١٩١٤)، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية الآداب جامعة بغداد عام ٢٠٠٥.

ثالثاً: المجلات:

١. افتتاحية المجلة، مجلة لغة العرب، العدد الاول، بغداد، تموز عام ١٩١١.
٢. حيدر جاسم الربيعي، نشاط الاباء الكرمليين في العراق حتى الحرب العالمية الاولى، مجلة القادسية للعلوم الانسانية، المجلد الثامن، العددان الاول والثاني، القادسية، ٢٠٠٥.
٣. رزوق عيسى، بغية الأنام في لغة دار السلام، مجلة لغة العرب، العدد الاول، بغداد، تموز عام ١٩١١.
٤. _____، نظرة عامة في لغة بغداد العامية، مجلة لغة العرب، العدد الثاني، بغداد، اب عام ١٩١١.
٥. _____، تتمة نظرة عامة في لغة بغداد العامية، مجلة لغة العرب، العدد الرابع، بغداد، تشرين الاول عام ١٩١١.
٦. _____، أتجوز الكتابة باللغة العامية، مجلة لغة العرب، ، العدد السادس، بغداد، كانون الاول عام ١٩١١.
٧. طه باقر ، ما يسمى الدخيل أو الأعجمي في المعجمات العربية ، مجلة كلية الآداب ، العدد ٢٤، بغداد، ١٩٧٦.
٨. كاظم الدجيلي ،آثار سامراء الخالية وسامراء الحالية، مجلة لغة العرب، العدد الثالث، بغداد، ايلول عام ١٩١١.
٩. _____، نظرة عامة في سامراء وفي التنقيب الجاري فيها، مجلة لغة العرب، العدد الثالث، بغداد، ايلول عام ١٩١١

١٠. _____، ماذا يرى اليوم في سامراء، مجلة لغة العرب، العدد الرابع، بغداد، تشرين الاول عام ١٩١١.

١١. _____، وصف اطلال سامراء، مجلة لغة العرب، العدد الخامس، بغداد، تشرين الثاني عام ١٩١١.

١٢. مجهول، فضل أهل العراق على سائر أقوام الآفاق في جمع شتات لغة العرب ، مجلة لغة العرب، العدد الاول، بغداد، تموز عام ١٩١١.

١٣. _____، أصدقاؤنا الخلص ، مجلة لغة العرب، العدد الاول، بغداد، تموز عام ١٩١١.

١٤. _____، اسفنا ، مجلة لغة العرب، العدد الاول، بغداد، تموز عام ١٩١١.

١٥. _____، الكلدانيون واصل اسمهم ومعناه واختلاف الروايات فيه، مجلة لغة العرب، العدد الثاني، بغداد، اب عام ١٩١١.

١٦. محمد رضا الشبيبي، نسب المنتفق، مجلة لغة العرب، العدد الثاني، بغداد، اب ١٩١١.

١٧. _____، حول المنتفق، مجلة لغة العرب، العدد السادس، بغداد، كانون الاول ١٩١١.

١٨. _____، بلاد المنتفق على الغراف، مجلة لغة العرب، العدد السادس، بغداد، كانون الاول ١٩١١.

١٩.

رابعاً: الصحف:

١. صحيفة الرياض، العدد ١٦٦٥٥، ٢٩/كانون الثاني/٢٠١٤.

خامساً: البحوث الاجنبية:

1. Richard Ettinghausen, Journal Article, Ernst Herzfeld (1879–1948), Freer Gallery of Art, The Smithsonian Institution and Department of the History of Art, University of Michigan, 1951, Vol. 15/16.

سادساً: شبكة المعلومات الدولية (الانترنت):

١. معجم البابطين لشعراء العربية في القرنيين التاسع عشر والعشرين.
http://www.almoajam.org/poet_details.php?id=5662
2. http://wikiraq.org/wiki/5166/